

البريد الأدبي

ذكرى الفردوسي

ألمانيا تحفل بذكرى الفردوسي

احتفل في برلين بذكرى مرور ألف سنة على مولد الفردوسي شاعر الأمة الفارسية بحضور بعض سفراء الدول الأجنبية وأساتذة الدراسات الشرقية من الألمان .

وقد تكلم المستشار وهلم باسم وزير المعارف فقال : إن الفردوسي قد أثبت القرابة الموجودة بين أوائل الفرس وأوائل الألمان ، وتكلم سفير فارس فقال إن الفرس سمعوا نغزورون لأن كلمة إيران التي تطلق على بلادهم معناها : وطن الشعوب الأرشية الآرية الأوروية .

اللغة الفارسية

يدور في محافل وزارة المعارف الإيرانية أن هناك فكرة ترى إلى عقد مؤتمر لغوي فارسي بعد الاستثناس بآراء المستشرقين الموجودين في طهران لحضور حفلات الفردوسي . والغرض من هذا المؤتمر هو : الأصلح أن يستمر تقدم اللغة الفارسية في طريقها الحاضر مع إحياء المفردات القديمة ، أم اقتباس طريقة مصطفي كمال في جعل اللغة التركية مجردة من الألفاظ العربية وسواها ؟ ويؤيد الرأي الأول فريق الشباب . أما المعارضون فهم أكثرية الشعب الإيراني لاعتبارات دينية وتقليدية .

اللغة التركية

إن المؤتمر اللغوي التركي قرر أن يكون يوم ٢٦ أغسطس من كل سنة ، وهو اليوم الذي انعقد فيه المؤتمر الأول ، عيداً قومياً للغة التركية في جميع أنحاء الوطن التركي ، وكانت الجمعية قد احتفلت بهذا العيد في العام الماضي احتفالاً اقتصر على إقامة مأدبة رسمية في مركز الجمعية في أنقرة . أما في هذه السنة فإن النية اتجهت إلى صبغ هذا الاحتفال بالصبغة القومية العامة ، وفي اليوم المقرر يأتي أعضاء لجان حزب الشعب الخطب والمحاضرات بواسطة

تحفل الحكومة الفارسية في هذه الأيام بذكرى الفردوسي الشاعر الفارسي الكبير بمناسبة مرور ألف عام على مولده . ولا يعرف تاريخ مولد الفردوسي بالتحقيق ، ولكنه يوضع عادة بين سنة ٩٣٥ وسنة ٩٤٠ م ؛ وكانت وفاته نحو سنة ١٠٢٠ م . واسمه الحقيقي هو أبو القاسم منصور ، وأما الفردوسي فهو اسمه المستعار . وأعظم آثاره قصة « الشاهنامه » الشهيرة ، وضعها نظماً ، واستمد موضوعها وحوادثها من تاريخ فارس القديم . وترجمها بالعربية نثرأ الفتح بن علي البنداري . وقد ترجمت الشاهنامه إلى بعض اللغات الأوروية كالانجليزية والفرنسية والألمانية وظهرت منذ أوائل القرن الماضي . وظهرت الترجمة العربية مكتملة محققة منذ عامين بمناسبة الدكتور عبد الوهاب عزام ، أستاذ الفارسية بالجامعة المصرية . وقد اهتمت الحكومة الفارسية بتنظيم هذا المهرجان الأدبي اهتماماً عظيماً ، ودعت معظم الحكومات والجامعات والهيئات العلمية لشموه بصفة رسمية ؛ وسيغزل الندوبون الرسميون ضيوفاً على الحكومة الفارسية منذ دخولهم الحدود الفارسية ؛ وتنظم الحفلات والزيارات الأولى ما بين الثالث والثامن من أكتوبر . ثم يفتتح جلالة الشاه الاحتفال الرسمي الكبير في الثاني عشر من أكتوبر في مدينة طوس حيث يرقد الشاعر العظيم ، وسيكون الافتتاح برفع الستار عن أثر تذكاري أقيم تخليداً لذكراه .

وقد وفد على فارس مئات من العلماء والمستشرقين ممثلين للحكومات وجامعاتهم ؛ وانتدب لتمثيل مصر في هذا المهرجان العظيم الأستاذان عبد الوهاب عزام وعبد الحميد البادي . وقد بلغ عدد الدعويين إلى حفلة ذكرى الفردوسي الألفية من أوروبا وأمريكا ٩٠ عالماً ، ومن الشرق الإسلامي ٢٤ ، وأعدت لهم الحكومة جميع مظاهر الضيافة والكرم ، وسيمودون إلى بلادهم في ٢٥ أكتوبر إذ تنتهي الاحتفالات القومية الفارسية .

وترجو الرسالة أن توافي قراءها بتفاصيل شائعة عن هذا المهرجان وعن الخطب التي ستلقى فيه .

« زجر بستی » وتقع بين نهري الكنج والسند . وتألف هذه البعثة من عضو انكليزي هو الأستاذ فرنك فيلو ، وعضو أمريكي هو الأستاذ جاكوب كوركي ، وعضو روماني هو الأستاذ لازوربكا وهو نوري الأصل ، وعضو بولوني ؛ ويصحب البعثة الأستاذ فاني كانبجا الروماني ، وهو علامة في اللغة السفسيكترية التي يظن أنها أصل لهجات النورية ؛ وسيقوم ببحث الوثائق التي يمكن الحصول عليها من المعابد والأديار البوذية والبرهية بمعاونة الحكومة الهندية ، وقد يكون فيها ما يليق الضيافة على حياة النور الأصلية وهجرتهم من موطنهم فراراً من اضطهاد الغول أيام جنكيز خان وتيمور لنگ ؛ وستزور البعثة اقليم مالا بار . حيث توجد طائفة تتكلم لغة فيها كثير من العبارات والألفاظ التي توجد في لهجات النور . وستنشر البعثة خلاصة مباحثها عن النور في كتاب لاريب أنه سيثير عند ظهوره كثيراً من الاهتمام .

سر الحياة

قرئت أخيراً أمام أكاديمية العلوم الفرنسية وثيقة غربية أوردتها بالأكاديمية نائب وعلامة اقتصادي يدعى فرنسيس لور في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٥ ، واشترط ألا تفتح الا في ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٤ ، وكثيراً ما تودع بالأكاديمية أمثال هذه الوثائق ، وتحتزم الأكاديمية رغبات مودعها . وإليك نص هذه الوثيقة الغربية :

« أعتقد أنني قد استطعت وضع طريقة لأطالة الحياة . ولكنني لما كنت مهندساً ، فاني لا أعتقد بالنظريات إلا إذا تحققت بالعمل . ولهذا فاني أعلن اليوم أنني أريد أن أعيش حتى يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٤ على الأقل ، وفي هذا التاريخ أكون قد بلغت سن التسعين ، وهي سن أرجو أن أبلغها ، إذا كنت مصيباً في طريقي لأطالة الحياة » . وقد توفي السيور فرنسيس لور في شهر مايو الماضي ، أعني قبل الميلاد الذي حدده لوفاته بأشهر قلائل فقط . ومعنى هذا انه بلغ أمنيته ومات معمرآ في سن التسعين . ولكن الذي يؤسف له أنه لم يرفق تصريحه ببيان طريقته ، وعلى أي حال فسواء أكان هذا العمر الطويل نتيجة نظام غذائي أم أية تمحولات صحية أخرى ، فانه مما يدعو إلى الدهشة أن يؤكد هذا العمر أنه سيعيش أربعين سنة ثم يعيشها حقاً . وقد أحييت رثيقته إلى القسم الطبي بالأكاديمية لبحثها .

الراديو لتعميم فكرة استقلال اللغة القومية ، وفي هذا اليوم تصدر الصحف التركية أعداداً خاصة تتناول فيها الموضوعات المتعلقة بمسألة اللغة القومية وتركيزها .

أول مؤلف في اللغة اليابانية عن الاسلام

نشر في طوكيو أخيراً كتاب جليل باللغة اليابانية اسمه « تطور الأمم الاسلامية » عني بتأليفه ونشره الأستاذ أوقوباشي خدمة للاسلام ، ويجمع هذا الكتاب بين دفتيه خمسمائة صفحة من الحجم الكبير زين معظمها بالصور الشمسية التي تمثل نواحي الحياة والمعادن في بلاد الاسلام .

والكتاب يحوي كثيراً من المعلومات العامة عن الاسلام وأهله ، وقد اعنتني مؤلفه بمالم الترك اعتناء عظيماً فنشر فيه مقالات وفصولاً طويلة في تاريخ الترك والمدنية التركية ، وأحصى الدول التي أنشأها الأتراك ، وأعرب عن وحدة المدنية التركية بوضوح تام ، ثم وضع الانقلاب التركي الأخير في مكان رفيع ، وشرحه للأمة اليابانية شرحاً وافياً كما شرح أحوال الأتراك القيمين في روسيا والصين ، وأسهب في الكلام عن المسلمين عامة ، وزين الكتاب بصور عظام المسلمين من أتراك وغيرهم كما زينه بصور زعماء ابدل أورال وتركستان وقريم وقوقاز .

الجمت عن أصل النور

سبق أن نشرنا بحثاً مستفيضاً عن النور (الفجر) وخواصهم ، وما زالت آراء البحث الحديث متضاربة في أصل ذلك الشعب البدوي الجوال ؛ وأكثر الباحثين على أنهم تزحوا في الزمن الغابر من الهند الى الشرق الأوسط ، ثم تسربوا بعد ذلك الى مختلف الأقطار الأوربية . وما زالت منهم جموع عظيمة في المجر ورومانيا وبولونيا وتركيا وأسبانيا وغيرها . وتعنى معظم الحكومات بتحضيرهم وتهيئة عوامل الاستقرار لهم لتجلبهم من الرعايا الخاضعين للقانون . ولكنها لم تنجح حتى اليوم في تحقيق هذه الغاية . وقد ألفت أخيراً لجنة علمية دولية لتقوم بالبحث عن أصل النور ، وعن منشئهم الأول ، في الهند ذاتها ، وفي نفس المنطقة التي يظن أنها كانت موطنهم الأصلي ، وهي منطقة تسمى